المسيب والحسن البصري وعكرمة وسعيد بن جبير وعطا وعبد الرحمن
ابن ابي ليلى وجابر بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن
مهدي والاوزاعي وسفيان الثوري وداود وتقول عن ابي هريرة
والنخعي قال ابن المنذر وبهذا الحديث اقول واختاره الغزالي في الاحيا
والروياني في كتابيه البحر والحلية وطعنوا في حديث القلتين بانه
مشترك بين قلة الجبل وقامة الرجل وشموله نحو كوز وجرة والمشترك
لا يصح حجة ولانه روى قلتان وثلاث واربعون فالاخذ بالقلتين
ترجيح بلا مرجح ورد الاول بانه للدينية لانه اشهر في الخطاب واكثر عرفا
والثاني بانه لما قدر بعدد دل على انه اكبرها والثالث بانه ورد من
قلال هجر وهي تسع قربتين وشيا فحمل الشي على النصف احتياطا
وخبر الثلاث شك فيه الراوي والاربعون على ما يتكل ما لبعد ومعنى
لم يحمل خبثا لم يقبله كقوله تعالى حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم
يقبلوها للعمل بها ولانه روى لا ينجس فحمل لم يحمل خبثا على عدم
قبول النجاسة جمعا ولانه لولاه لم يكن لذكر القلتين وجه حم ٣
خب قطك وصححه هق كلهم عن ابن عمر بن الخطاب قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الما يكون بارض فلاة وما ينوبه
وفي رواية يتنابه من السباع والدواب فذكره وفي غالب الطرق
لم يذكر ارض الفلاة قال جدي في اماليه حديث حسن صحيح وقال
شيخه العراقي سكت عليه ابو داود فهو صالح للاحتجاج وقول
صاحب هداية الحنفية ضعفه ابو داود هو وهم وكفى شاهدا
على صحته ان نجوم اهل الحديث صححوه منهم ابن خزيمة وابن حبان
واعترف الطحاوي بصحته وقال المنذري اسناده لا غبار عليه والحاكم
على شرطهما وابن معين جيد والنووي في الخلاصة صحيح والبيهقي
موصول صحيح ولم ير الاضطراب فيه قادحا وقال ابن حجر اطنب
الدارقطني في استيعاب طرقه وجود ابن دقيق العيد في الامام الكلام
عليه ووافق الشافعي على العمل به احمد دون الامامين •
اذا تاب العبد اي الانسان المكلف توبة صحيحة بان ندم واقلع
ولزم ان لا يعود ورد المظالم انسى الله الحفظة وهم المعقبات ذنوبه
بان يمحوها من افكارهم وصحفهم وفي رواية بدله ما كان يعمل وانسى
ذلك جوارحه جمع جارحة قال الزمخشري جوارح الانسان عوامله
من يديه ورجليه ومعالمه جمع معلم وهو الاثر من الارض اي اثاره

منها

منها والمراد هنا اعضاوه واجزاوه المغنية باية يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم وباية وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا يعني المواضع
التي اقترف السيات فيها قال الزمخشري تقول هو من اعلام العلم الخافقة
ومن اعلام الدين الشاهقة وهو معلم الخير ومن معالمه اي مظانه وخفيت
معالم الطريق اي اثارها المستدل بها عليها يعني انساهم ذنوبه ايضا
فلا يشهدوا عليه يوم القيامة حتى هي وان كانت غائية فيها معنى
التعليل اي لاجل ان يلقى الله والحال انه ليس عليه شاهد من الله من
قبل الله ممن جعل لهم الشهادة عليه من الحفظة والجوارح والبقاع بذنب
وذلك لان الله تعالى هو الامر بالتوبة وهو يحب التوابين والمتطهرين
وهم الذين رجعوا اليه وطهروا انفسهم من ارجاسهم فاذا تقربوا اليه
بما يحبه احبهم واذا احبهم غار عليهم ان يطلع احد منهم على نقص او خلل
بهم فيسبل عليهم ستره الاعظم ومن شان الادمي اذا احب انسانا ثم
استقبله في طريق وهو يمشي التعقني هكذا وهكذا هل يراه احد ثم ستره
وادخله منزله فاتاه اشفاقا عليه واكراما ان يراه احد على تلك الحالة
فما ظنك بالغفار الستار فاذا قبل توبة عبده انسى الخلق ذنوبه واسبل
عليه ستر الوقار لينظر الله بعين الاجلال لا الاحتقار وذلك لان
خ لينظر اليه
المومن عليه لباس التقوى وهو وقايته وهو بين الخلق في ذلك
اللباس موقر ومهاب وتقواه لا ترى وانما يرى طلاوة ذلك اللباس
وزهرته فاذا اذنب فقد تدنس ذلك اللباس وذهب ذلك الوقار
فاذا تاب انسى الله حفظته وجوارحه ذلك ليعود له المهابة والجلال
ابن عساكر في تاريخه والحكيم في نوادره عن انس ورواه عنه ايضا
الاصبهاني في ترغيبه وضعفه المنذري •
اذا تبايعتم بالعينة بكسر العين المهملة وسكون المثناة تحت
وهو ان يبيع سلعة بثمن معلوم لاجل ثم يشتريها منه باقل ليبقى الكثير
في ذمته وهي مكروهة عند الشافعية والبيع صحيح وحرمها غيرهم
تمسكا بظاهر الخبر سميت عينة لحصول العين اي النقد فيها واخذتم
اذناب البقر كناية عن الاشتغال عن الجهاد بالحرث ورضيتم بالزرع
اي بكونه همتكم ونهمتكم وتركتم الجهاد اي غزو اعدا الرحمن ومصارعة
الهوى والشيطان سلط الله اي ارسل بقهره وقوته عليكم ذلا بضم
الذال المعجمة وكسرها ضعفا واستهانة لا ينزعه لا يزيله ولا يكشفه
عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اي الى الاشتغال بامور دينكم واظهر ذلك

Copyright ... University